الأنعام آية 153 154 .

دخولا أوليا أو منا عاهدتم ا عليه من الايمان والنذور وتقديمه للاعتناء بشأنه ذالكم إشارة إلى ما فصل من التكاليف ومعنى البعد لما ذكر فيما قبل وصاكم به أمركم به أمرا مؤكدا لعلكم تذكرون تتذكرون ما في نضاعيفه وتعلمون بمقتضاه وقرىء بمقتضاه وقرىء بتشديد الذال وهذه أحكام عشرة لا تختلف باختلاف الأمم والأعصار عن ابن عباس Bهما هذه آيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهن محرمات على بني آدم كلهم وهن أم الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار وعن كعب الأحبار والذي نفس كعب بيده إن هذه الآيات لأول شيء في التوراة بسم ا الرحمن الرحيم قل تعالوا الآيات وأن هذا صراطي إشارة إلى ما ذكر في الآيتين من الأمر والنهي قاله مقاتل وقيل إلى ما ذكر في السورة فإنها بأسرها في إثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرىء صراطي بفتح الياء ومعنى إضافته إلى ضميره انتسابه إليه من حيث السلوك لا من حيث الوضع كما في صراط اللهوالمراد بيان أن ما فضل من الأوامر والنواهي غير مختصة بالمتلو عليهم بل متعلقة به أيضا وأنه مستمر على العمل بها ومراعاتها وقوله تعالى مستقيما حال مؤكدة ومحل أن مع ما في حيزها بحذف لام العلة أي ولأن هذا صراطي أي مسلكي مستقيما فاتبعوه كقوله تعالى وأن المساجد فلا تدعوا مع ا أحدا وتعليل اتباعه بكونه صراطه لا بكونه صراط ا تعالى مع أنه في نفسه كذلك من حيث أن سلوكه فيه داع للخلق إلى الاتباع إذ بذلك يتضح عندهم كونه صراط ا D وقرىء بكسر الهمزة على الاستئناف وقرىء أن هذا مخففة من أن على أن اسمها الذي هو ضمير الشأن محذوف وقرىء سراطي وقرىء هذا صراطي وقرىء هذا صراط ربكم وهذا صراط ربك ولا تتبعوا السبل الأديان المختلفة أو طرق البدع والضلالات فتفرق بكم بحذف إحدى التاءين والباء للتعدية أي فتفرقكم حسب تفرقها أيادي سبا فهو كما ترى أبلغ من تفرقكم كما قيل من أن ذهب به لما فيه من الدلالة على الاستصحاب أبلغ من أذهبه عن سبيله أي سبيل ا الذي لا عوج فيه ولا حرج وهو دين الإسلام الذي ذكر بعض أحكامه وقيل هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان وفيه تنبيه على أن صراطه عين سبيل ا تعالى ذلكم غشارة إلى ما مر من اتباع سبيله تعالى وترك اتباع سائر السبل وصاكم به لعلكم تتقون اتباع سبل الكفر والضلالة ثم آتينا موسى الكتاب كلام مسوق من جهته تعالى تقريرا للوصية وتحقيقا لها وتمهيدا لما يعقبه من ذكر إنزال القرآن المجيد كما ينبىء عنه تغيرر الأسلوب بالالتفات إلى التكلم معطوف على مقدر يقتضيه المقام ويستدعيه النظام كأنه قيل بعد قوله تعالى ذلكم